

(جُبَّة) البلدة التاريخية في الصحراء*

في ربيع من الثمان وتسعين
وألف بعد الثلاثمئين

قد فللنا النفود تلاً فتلاً
في ثبات الأسود أشد العرين

وأخنا بجبّة في رياض
من نخيل يُسقى بماء معين

بلدة طالما تصدّت لزحف
يبتغي من بلادنا كل حين

صقر (آشور) كم رماها بجيش
فأنثنى الجيش في نكوص مهين

وجموع (لبابل) قد تلاشت
وطوتها النفود عن كل عين

أهلها سُبِّقُ لإقراء ضيف
وأذكار الفخار في كل حين

(٥) قيلت بمناسبة زيارة الشاعر لبلدة جوف في أواسط النفود في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٨. على رأس بعثة إدارة الآثار بوزارة معارف المملكة. ونشرت بجريدة الدعوة السعودية عدد ٧٥٠ تاريخ ٥ رجب

١٤٠٠هـ

كم هم من مجالس ينثر التبرُّ
على سوحها ونظم اللجين

وسل الشُّمَّ (أمَّ سلمان) تُروى
قصة الدهر في بيانٍ رصين

كم رأَت من عمالق الدهر باتوا
أثراً في قبورهم بعد عین

من ثمودٍ وتُبَّعٍ ومعينٍ
وددَانٍ وحییرٍ ورُعین

أممٌ طاولت بقوتها الشُّمَّ
فاضححت دفينٍ إثر دفين

هذه حكمة الإله تعالي
ربنا في الدُّنا ويوم الدين